وان كان ضعيف الاسناد فقد روي موقوفا علي ابن عباس من طرق صحاح انه قال الدنيا
سبعة ايام كل يوم الف سنة وبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم في اخرها وصحح ابو
جعفر الطبري هذا الاصل وعضده باثار وقوله في هذا الحديث انا في اخرها الفا
اي معظم النسخة في الالف السابعة ليطابق ما سياتي من انه بعث في اواخر الالف السادسة
كانت الاشراط الكبري كالدجال ونزول عيسي وطلوع الشمس من مغربها وجدت قبل اليوم
باكثر من ماية سنة لتقوم الساعة عند تمام الالف ولم يوجد شيا من ذلك فدل علي ان الباقي
من الالف السابعة اكثر من ثلثماية سنة وقال الحاكم في التفسير عن ابن عباس
قال الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف سنة فقد مضي ستة الاف وماية سنة
وليأتين عليها سنين ليس عليها موحد وقال ابن ابي الدنيا في كتاب زمل الاحمل
حدثنا علي ابن شعيب حدثنا ضمرة الي ابن هشام قال قال سعيد ابن جبير انما الدنيا جمعة
من جمع الاخرة وقال عبد بن حميد في تفسيره حدثنا محمد بن الفضل عن حماد بن زيد عن
يحيي بن عتيق عن محمد بن سيرين عن رجل من اهل الكتاب اسلم قال ان الله تعالي خلق
السموات والارض في ستة ايام وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل
اجل الدنيا سبعة ايام وجعل الساعة في اليوم السابع فقد مضت الستة الايام
وانتم في اليوم السابع وعن ابن عباس ان اليهود كانوا يقولون ان مدة الدنيا
سبعة الاف سنة انما نعذب بكل الف من ايام الدنيا يوما واحدا في النار
وانما هي سبعة ايام معدودات ثم ينقطع العذاب فانزل الله وقالوا لن تمسنا النار
الا اياما معدودات الي قوله هم فيها خالدون اخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما الشفاعة يوم القيمة
لمن عمل الكباير من امتي ثم ماتوا عليها فهم في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم
ولا تزرق اعينهم ولا يغلون بالاغلال ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون
بالمقامع ولا يطرحون في الادراك منهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث
فيها سنة ثم يخرج واطولهم فيها مكثا من يمكث فيها مثل الدنيا منذ خلقت الي يوم
افنيت وذلك سبعة الاف سنة قيل الحكمة في اختصاص السبعة من بين الاعداد بان
يكون مدة الدنيا هي انها عدد وترها شفع وشفعها وتر ومجموع عدد وترها وشفعها
مثل نفسها كما يقال واحد وثلاثة وخمسة وسبعة وهي عدد وترها وهي شفع
ويقال ايضا اثنان واربعة وستة وهي عدد شفعها وهي وتر واذا جمع اجتمع
الوتر والشفع يكون سبعة وسبعماية وسبعة الاف وبعد الاشرف كان عدد
الافلاك والكواكب السيارة وطبقات الارض والاقاليم والبحار وايام الاسبوع
ومدة الدنيا سبعة الاف سنة والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة
ورمي الجمار وابواب جهنم ودركاتها وامتحان يوسف في السجن ورويا
ملك مصر سبع بقرات والفاتحة سبعة ايات وتركيب ابن ادم من سبع اعضا

فيها يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها جمعة ثم يخرج صح

وليس في الاعداد مثله الا ان يكون مضعفا خمسة مثل سبعين صح

وخلقه

تعالي صح

وخلقه من سبعة اشيا قال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الي قوله تبارك الله
احسن الخالقين ورزق الانسان وغذاوه من سبعة اشيا قوله تعالي فلينظر الانسان
الي طعامه الي قوله وفاكهة وابا وامرنا بالسجود علي سبعة اعضا الي غير ذلك قال
وهب كادت الاشيا ان تكون سبعا كذا في عرايس الثعلبي وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص انه قال ما كان منذ كانت الدنيا راس ماية سنة الا كان عند راس الماية
امر فاذا كان راس ماية خرج الدجال ونزل عيسي ابن مريم فيقتله ويمكث الناس
بعد الدجال اربعين سنة تغل الاسواق ونفوس الخيل اخرجه الطبراني عن ابي
هريرة واخرج احمد في مسنده عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم يخرج الدجال فينزل عيسي ابن مريم فيقتله ثم يمكث عيسي في الارض اربعين
سنة اماما عادلا وحكما مقسطا واخرج الحاكم في المستدرك عن ابن مسعود عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال ما بين اذني الدجال اربعون ذراعا فذكر الحديث
الي ان قال ينزل عيسي ابن مريم فيقتله ثم يمكث في الارض اربعين سنة ينعمون
لا يموت احد ولا يمرض احد ويقول الرجل لغنمه ودوابه اذهبن فارعين وتمر الماشية
بين الزرع لا تاكل منه سنبلة والحيات والعقارب لا توذي احدا والسبع علي ابواب
الدور لا توذي احدا وياخذ الرجل المد من القمح فيبذره بلا حرث فيجي منه سبعماية
مد فيمكثون في ذلك حتي ان يكسر سد ياجوج وماجوج فيخرجون ويفسدون
فيبعث الله دابة من الارض فتدخل اذانهم فيصبحون موتي اجمعين وتنتن
الارض منهم فيوذون الناس من نتنهم ويستغيثون الي الله فيبعث الله عز
وجل ريحا يمانية غبرا فتكشف ومهم وتقذف جيفهم الي البحر لا يلبثون الا قليلا
حتي تطلع الشمس من مغربها وقال ابن ابي شيبة يبلغه الي عبد الله بن
عمرو قال يمكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين وماية سنة واخرج
ابو نعيم ابن حماد عن كعب قال اذا انصرف عيسي ابن مريم والمومنون من ياجوج
وماجوج لبثوا سنوات ثم راوا كهيئة الرهج والغبار فاذا هي ريح قد بعثها الله
لتقبض ارواح المومنين فتلك اخر عصابة تقبض من المومنين ويبقي الناس بعدهم ماية
عام لا يعرفون دينا ولا سنة يتهارجون تهارج الحمر عليهم تقوم الساعة واخرج ابو
نعيم عن عبد الله بن عمرو قال يرسل الله بعد ياجوج وماجوج ريحا طيبة فتقبض
روح عيسي واصحابه وكل مومن علي وجه الارض ويبقي بقايا الكفار وهم
شرار الناس ماية سنة واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن عمرو قال لا تقوم
الساعة حتي تعبد العرب ما كانت تعبد اباوها عشرين وماية عام بعد نزول
عيسي ابن مريم وبعد الدجال قال الشيخ جلال الدين السيوطي اذ منه
الاحاديث والاثار تدل علي ان مدة هذه الامة تزيد علي الف سنة ولا تبلغ
الزيادة خمسماية سنة فاما المشهور علي السنة الناس ان النبي صلي الله
عليه وسلم لا يمكث في قبره الف سنة باطل لا اصل له وذلك لانه ورد من طرق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)